



The Effectiveness of Using Mind Maps Through Power Point Media in Vocabulary Learning: An Experimental Study at Al-Murshidiyah Islamic Elementary School

فعالية استخدام الخرائط الذهنية وسائل البوربوينت في تعلم المفردات: دراسة تجريبية
في مدرسة المرشيدية الابتدائية الإسلامية

Nadhilah Khairina Pulungan¹, Masnawi², Fatimah El Zahra³

¹²³UIN Syarif Hidayatullah Jakarta

Corresponding Email: anggpul123@gmail.com

Article Info

Article history:

Received: Nov 21, 2025

Revised: Dec 25, 2025

Accepted: Apr 17, 2026

Keyword:

Mind Mapping,
PowerPoint,
Vocabulary Learning.

مستخلص البحث

تنبع هذه الدراسة من مشكلة ضعف إتقان التلاميذ للمفردات العربية، حيث يواجهون صعوبة في حفظها وفهم معانيها نتيجة الاعتماد على أساليب تقليدية تفتقر إلى الوسائط المرئية والتفاعلية. ومن أجل التغلب على هذه المشكلة، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية المعتمدة على وسائل البوربوينت في تحسين تحصيل المفردات العربية لدى التلاميذ. تسعى هذه الدراسة للإجابة عن سؤالين رئيسيين: (١) كيف تتحسن نتائج تعلم التلاميذ في المفردات بعد استخدام الخرائط الذهنية عبر وسائل البوربوينت؟ (٢) هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الخرائط الذهنية المعتمدة على وسائل البوربوينت في اكتساب التلاميذ للمفردات؟ استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بالمدخل الكمي، مع تصميم مجموعة ضابطة غير متكافئة (*Non-Equivalent Control Group Design*). تكونت عينة الدراسة من ٦٤ تلميذاً من الصف السادس بمدرسة المرشيدية الابتدائية الإسلامية، موزعين إلى مجموعتين: تجريبية (٣٢ تلميذاً) وضابطة (٣٢ تلميذاً). تم جمع البيانات باستخدام اختبار قبلي واختبار بعدي، ثم تحليلها باختبارات التوزيع الطبيعي، والتجانس، واختبار (ت) المستقل باستخدام برنامج *SPSS*. أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية ارتفع من (٦٠,٤٦) في الاختبار القبلي إلى (٨٢,٠٣) في الاختبار البعدي، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة من (٥٨,١٢) إلى (٧٢,٠٣). وقد بين اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\text{Sig.} < 0.05$.

ABSTRACT

This study originates from the problem of students' weak mastery of Arabic vocabulary, as they struggle to memorize vocabulary and understand its meanings due to the use of traditional methods that lack visual and interactive media. To address this issue, the study aims to determine the effect of using mind maps based on PowerPoint media in improving students' Arabic vocabulary acquisition. It seeks to answer two main questions: how students' vocabulary learning outcomes improve after using mind maps through PowerPoint, and whether there is a statistically significant effect of using such mind maps on students' vocabulary acquisition. The researcher employed an experimental method with a quantitative approach using a Non-Equivalent Control Group Design, with a sample of 64 sixth-grade students at Al-Mursyidiyah Islamic Elementary School divided into experimental (32 students) and control (32 students) groups. Data were collected through pre-tests and post-tests and analyzed using normality and homogeneity tests as well as an independent t-test via SPSS. The results showed that the mean score of the experimental group increased from 60.46 to 82.03, while the control group's mean score rose from 58.12 to 72.03, and the t-test indicated statistically significant differences at the $\text{Sig.} < 0.05$ level.

المقدمة

إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها وسيلة للتفكير. لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله وفكره بكلمات ما يرد. إن المفردات عنصرو من عناصر اللغة الهامة بحيث يتضمن عليها المعاني واستخدام في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب، والشخص تزدادله مهاراته في اللغة إذا ازدادت مفرداته (سيف الدين، ٢٠١٩). إن المفردات من العناصر الأساسية في تعليم وتعلم اللغة الأولى واللغة الأجنبية على حد سواء. ليست المفردات غرضاً في تدريس اللغة العربية لكنها وسيلة في استيعابها. وتحقيقاً على ذلك، ينبغي للطلبة أن يسيطروا على المفردات (نور فكري، سيتي أوريانا رحماواتي، ٢٠١٧). بدون مفردات مناسبة، سيواجه المتعلمون صعوبة في فهم النصوص وبناء الجمل والتواصل باللغة العربية. هكذا، المفردات هي الكلمات التي تدل على معنى وعنصر مهم لكي تقدر على الاتصال مع اللغة العربية (أسوة حسنة ٢٠١٩).

يستند اختيار المفردات كمحور للتعليم في هذه الدراسة إلى حقيقة أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في فهم النصوص العربية. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن من أسباب ضعف إتقان المفردات عدم فعالية الوسائط التعليمية المستخدمة. ومن بين هذه الدراسات، دراسة أجراها شوفوات الفؤاد (٢٠٢١) التي أوضحت أن معظم المعلمين يعتمدون على أسلوب الحفظ في تعليم المفردات. وإذا كان على الطلاب حفظ عشرات المفردات الجديدة في كل وحدة دراسية، فإن ذلك قد يؤدي إلى نسيان المفردات السابقة التي تم حفظها، خاصة عند ظهور مفردات جديدة أخرى. (Fu'adah, 2021) يمكن الاستنتاج أن من بين المشكلات في تعلم المفردات هو عدم الاستخدام الفعال لوسائل التعلم.

وتعد وسائط التعلم عنصراً هاماً في عملية التعلم (هنيئة المبروكة، رزقي أمالية، ابن سهل البرهاني ٢٠٢٢). الوسيلة التعليمية هي اندرجت تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين. (Abidin, 2020) يتم تصنيف وسائل التعليم إلى ثلاثة أنواع، وهي الوسائل البصرية، والوسائل السمعية، والوسائل السمعية البصرية. (Anang Silahuddin, 2022) إحدى الوسائل البصرية التي يمكن أن يستخدمها المعلمون هي الخريطة الذهنية.

الخريطة الذهنية عبارة عن رسم توضيحي له فكرة رئيسية بالمنتصف وتنقسم منه فروع أخرى من الأفكار الفرعية، وتعتمد فكرة الخريطة الذهنية على ربط الأفكار ذات صلة مع بعضها

البعض لسهولة تذكرها ولسهولة تحليل الموضوع ككل) على (dkk., 2025). أثبت بحث نورول أديمة، الذي يحمل عنوان "استخدام وسائط الخرائط الذهنية لزيادة نشاط الطلاب في تعلم التربية الوطنية"، فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تحسين تعلم مادة التربية الوطنية (Adimah, 2022). في هذا السياق، يُعدُّ برنامجُ مايكروسوفت باوربوينت من الوسائط المناسبة، إذ يتميز بقدرته على تقديم الخرائط الذهنية بأسلوبٍ مرئيٍّ جذابٍ وتفاعليٍّ.

باوربوينت هو برنامج تم إنشاؤه وتطويره بواسطة شركة وهو برنامج قائم على الوسيلة المتعددة. ميزة باور بوينت هي القدرة على معالجة النصوص والألوان والصور بالإضافة إلى الرسوم المتحركة التي يمكن معالجتها وفقًا لإبداع مستخدميها (ديندا فبرياني, ٢٠٢٣). بحسب سيتي رحمانية (٢٠٢٠) , أن استخدام وسيلة يكون فعالاً لترقية قدرة الطلبة في تعليم المفردات (Zikri, Anggraini, & Hidayat, 2022).

استناداً إلى نتائج الملاحظات الأولية التي أجرتها الباحثة في مدرسة الابتدائية المرشيدية، تبين وجود عدة مشكلات في تعلم المفردات في مادة اللغة العربية. حيث يواجه العديد من تلميذ صعوبة في تذكر المفردات وفهم معانيها (الزهراني, ٢٠٢٤). ويُعزى ذلك إلى أساليب التعليم التي لا تزال رتيبة وتفتقر إلى استخدام الوسائط المرئية والتفاعلية التي يمكن أن تجذب انتباه تلميذ. كما أن النهج المتبع في التعليم يركز غالباً على الحفظ دون توفير فهم واضح للسياق، مما يصعب على تلميذ ربط معاني الكلمات بالمواقف التي تُستخدم فيها. بالإضافة إلى ذلك، أشار بعض تلميذ إلى أنهم يجدون صعوبة في فهم وتذكر معاني المفردات بسبب غياب الوسائط التي تساعد على ربط الكلمات بالصور أو الألوان أو السياقات الواقعية للاستخدام (Nadhilah, 2024).

من ناحية أخرى، لا يستخدم العديد من المعلمين الوسائط الرقمية بشكل أمثل في عملية التعليم، خاصةً في تدريس مفردات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. وتُعدُّ الخرائط الذهنية من الطرائق التي يُعتقد أنها قادرة على مساعدة الطلاب في فهم المفردات وتذكرها بشكل أكثر فاعلية، وذلك لما تتميز به من قدرة على تصوير العلاقات بين المفردات بطريقة واضحة وجذابة (محمد فكري, & مرسي, ٢٠٢٥). ومع ذلك، لم تحظَ فعالية استخدام الخرائط الذهنية بالبحث الكافي بشكل منهجي، خاصةً في سياق استخدامها من خلال الوسائط الرقمية مثل برنامج مايكروسوفت باوربوينت، الذي يتمتع بإمكانيات كبيرة كأداة تعليمية تفاعلية. وفقاً للبحث نور الحكمة الإلهية (Ilmiah & Humaidi, 2024) تقدم هذه الدراسة طريقة جديدة في إتقان المفردات، وهي

استراتيجية رسم الخرائط الذهنية في إتقان المفردات العربية. ويهدف هذا البحث إلى معرفة تطبيق استراتيجية رسم الخرائط الذهنية في تعلم اللغة العربية، ومعرفة نتائج تعلم المفردات من خلال هذه الاستراتيجية. أما منهج البحث فهو المنهج الوصفي النوعي، وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلات مع المعلمين والطلاب، والتوثيق في المدرسة الإسلامية الباكستانية بمالانج للسنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن زيادة حصيلة مفردات اللغة العربية لدى الطلاب، وحفظ المفردات بسرعة بمساعدة الصور.

نظرًا لتلك المشكلات، يعد استخدام برنامج الباوربوينت من الوسائل البديلة التي يمكن أن تسهم في تحسين تعلم المفردات في اللغة العربية. فبفضل خصائصه التفاعلية وعرضه البصري الجذاب، يمكن أن يساعد هذا البرنامج تلميذ على فهم المفردات وتذكرها بشكل أكثر فاعلية. كما يوفر هذا البرنامج للمعلمين فرصة لإعداد مواد تعليمية أكثر تنوعًا وابتكارًا، بعيدًا عن الأساليب التقليدية الرتيبة. وانطلاقًا من ذلك، رغب الباحث في تناول هذه المشكلة ضمن بحثه الموسوم "فعالية استخدام الخرائط الذهنية ببرنامج الباوربوينت في تعلم المفردات: دراسة تجريبية في مدرسة المرشيدية الابتدائية الإسلامية".

منهجية البحث

هذا البحث هو بحث تجريبي. وقد استخدمت الباحثة المنهج الكمي. والمنهج الكمي هو محاولة منهجية للتحكم في المتغيرات وإنشاء علاقات منطقية بين السبب والنتيجة (Ekawati, 2024). استخدمت الباحثة في هذا البحث تصميم شبه تجريبية مع تصميم مجموعة ضابطة غير متكافئة. في هذا التصميم، هناك مجموعتان، وهما المجموعة التجريبية التي تتلقى العلاج في شكل استخدام الخرائط الذهنية بمساعدة باور بوينت، والمجموعة الضابطة التي لا تتلقى هذا العلاج. لم يتم اختيار هاتين المجموعتين بشكل عشوائي، لذلك قد تكون هناك اختلافات في الخصائص الأولية بين المجموعتين.

جدول ١

تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة

المجموعة	الاختبار القبلي	العلاج	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	١ ت	X	٢ ت
المجموعة الضابطة	١ ت	-	٢ ت

الإيضاح:

١ ت: الاختبار القبلي *Pretest*

X: التعليم باستخدام الخريطة الذهنية المدعومة بشرائح الباوربوينت

-: التعليم باستخدام الطريقة التقليدية

٢ ت: الاختبار البعدي *Posttest*

مجتمع البحث هو الكائن أو الموضوع الذي يوجد في منطقة معينة ويستوفي معايير محددة تتعلق بمشكلة الباحثة (Ridwan, 2012). أما مجتمع البحث فهم تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة المرشدية الدولية. وأما العينة، فهي جزء من هذا المجتمع تتوافر فيه خصائص أو ظروف معينة سيتم دراسته. ونظراً لكثرة عدد تلاميذ الصف السادس في هذه المدرسة، فقد حدّدت الباحثة عينة البحث. فقد اختارت الباحثة تلاميذ الصف السادس (أ) كمجموعة ضابطة، وتلاميذ الصف السادس (ج) كمجموعة تجريبية، وذلك باستخدام أسلوب العينة القصدية (الانتقائية). وقد تم اختيار هذا الأسلوب؛ لأنه يُعدّ مناسباً ومتوافقاً مع تصميم البحث.

جدول ٢

عدد تلاميذ في مدرسة المرشدية الابتدائية الإسلامية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

المجموع	تلميذ		المجتمع	
	الذكور	الإناث	الصف	
٣٢	١٥	١٧	أ	٦
٣٢	١٧	١٥	ج	

في هذه الدراسة ، تنقسم مصادر البيانات المستخدمة إلى مصدرين ، وهما: مصادر البيانات الأولية هذه البيانات تم الحصول عليها وجمعها مباشرة من المصادر الأصلية ذات الصلة بموضوع البحث (لايلي يولياني سيد محمد فاضل حسين, ٢٠٢٣). في هذا البحث، تتكون البيانات من نتائج الاختبارات الكتابية، خطط تنفيذ الدروس، والخرائط الذهنية التي أعدها الطلاب. مصادر البيانات الثانوية تم الحصول على هذه البيانات من قبل الباحثة من المصادر الموجودة مسبقًا والمتعلقة بموضوع البحث، بما في ذلك المراجع والوثائق والكتب والصور التي تدعم أهداف الدراسة (مرحمة ناسوتيون, ٢٠٢٢). في هذا البحث، تم الحصول على البيانات من خلال الملاحظة المباشرة والوثائق المتعلقة بعملية التعلم في المدرسة.

أسلوب جمع البيانات تنتهج الباحثة استخدام أسلوب جمع البيانات كالآتي : أولاً : الاختبار التحريري: نتائج الاختبار (القبلي والبعدي) لدى تلاميذ الصف السادس (المجموعة التجريبية والضابطة) في مدرسة المرشيدية، ويتضمن الاختبار أسئلة عن المفردات. الاختبار القبلي، فقد أُجري قبل تطبيق طريقة استخدام الخرائط الذهنية بوسائل البوربوينت، لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. والهدف منه هو معرفة مدى قدرة تلاميذ على استيعاب المفردات قبل استخدام الوسيلة التعليمية. وأما الاختبار البعدي، فقد أُجري بعد تطبيق طريقة استخدام الخرائط الذهنية وسائل البوربوينت، لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. والهدف منه هو معرفة مدى تطور قدرة تلاميذ على تعلّم المفردات بعد استخدام الوسيلة التعليمية.

جدول ٣

مخطط اختبار المفردات في اللغة العربية

الرقم	مؤشر السؤال	نوع الاختبار	أرقام الأسئلة	الدرجة القصوى
١	يستطيع التلميذ اختيار الكلمة المناسبة لإكمال الجملة	اختيار من متعدد	١, ٢, ٣, ٤, ٥	٢٥
٢	يستطيع التلميذ مطابقة الصورة بالمفردات المناسبة	اختيار من متعدد	٦, ٧, ٨, ٩, ١٠	٢٥

٢٥	١٥,١٤,١٣,١٢,١١	اختيار من متعدد	يستطيع الطلاب فهم معنى الجمل البسيطة باللغة العربية	٣
٢٥	٢٠,١٩,١٨,١٧,١٦	اختيار من متعدد	يستطيع التلميذ ترتيب المفردات لتكوين جملة صحيحة	٤
١٠٠	المجموع			

ثانيا : الملاحظة: يجب على الباحث استخدام الملاحظة كأداة لجمع بيانات الدراسة في حالة القيام ببحث موجه أو لمتابعة أحداث معينة أو التركيز على أبعاد محددة دون غيرها. فتستخدم الملاحظة في هذه الحالة لأن الإنسان يستطيع التمييز بين الأشياء ذات الصلة والأشياء غير ذات الصلة وانتقاء ما يلزم من معلومات والتركيز عليها (المنارة للاستشارات, ٢٠٢٥). ولأحضت الباحثة عملية التعليم لمشاهدة تنفيذ خطة التعلم، وكيفية تفاعل وتعاون الطلاب مشاركة واستجاباتهم وفهمهم.

ثالثا : التوثيق : من المهم أن يطلع كل تلاميذ أو الباحثة العلمية على أساليب التوثيق في البحث العلمي، فالتوثيق العلمي الصحيح هو ركيزة رئيسية لا يمكن لأية الباحثة العلمية أن تكتمل وتنجح بدونه، حتى أن أول ما يلتفت اليه الأساتذة والمقيمين للبحث العلمي هو عملية التوثيق للمصادر والمراجع، فهي تثرى الباحثة العلمية وتوضح مدى مجهود الباحثة وأهمية الدراسات السابقة التي استعانت بها (موقع مبتعث, ٢٠٢٥). التوثيق في هذا البحث تم إجراؤه من خلال جمع وحفظ الأدلة الداعمة ذات الصلة بعملية البحث، مثل خطة تنفيذ التعلم ووسائل التخطيط الذهني.

أسلوب معالجة البيانات في هذا البحث تناولت هذه الدراسة عملية جمع وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها لمعرفة مدى فعالية استخدام الخرائط الذهنية ووسائل البوربوينت في تعلم المفردات لدى تلاميذ الصف السادس في مدرسة المرشيدية الابتدائية الإسلامية. وقد تم جمع البيانات من خلال اختبار قبلي وبعدي أُجري على المجموعتين التجريبية والضابطة. واعتمدت الباحثة في معالجة البيانات على التحليل الإحصائي الوصفي لقياس متوسط الدرجات المعياري للنتائج، وذلك باستخدام برنامج الحاسوب IBM SPSS Statistics ، للكشف عن الفرق بين نتائج المجموعتين قبل وبعد تطبيق الوسيلة التعليمية.

جدول ٤

أسلوب معالجة البيانات

الرقم	مدى لدرجة	التقدير
١	١٠٠-٩٠	ممتاز
٢	٨٩-٨٠	جيد جدا
٣	٧٩-٧٠	جيد
٤	٦٩-٦٠	مقبول
٥	٥٩-٥٠	راسب

أسلوب تحليل البيانات : اختبار التوزيع الطبيعي (Normality) تستخدم الباحثة اختبار التوزيع الطبيعي بطريقة (Shapiro Wilk) () على تطبيق IBM SPSS Statistics. وهذا لمعرفة البيانات أنها توزع عادية أو غير عادية. اختبار التجانس (Homogeneity) () اختبار التجانس هو إجراء اختبار إحصائي يهدف إلى تحديد ما إذا كانت مجموعتان أو أكثر من عينات البيانات لها نفس الفرق (Fajar Susilowati, 2022). استخدمت الباحثة في هذا البحث حسابات IBM SPSS Statistics باستخدام معادلة اختبار ليفين () (levene اختبار). اختبار الفرضيات استخدمت الباحثة لاختبار "ت" لاختبار الفرضية فيما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي واختارت نوع اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-test). كما استخدمت برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول ٥

تفسير درجة الفعالية

رقم	معايير النتيجة	التفسير
١	٠,٥٠ - ٠,٠٠	ضعيف الفعالية (أثر ضعيف)
٢	١,٠٠ - ٠,٥١	متوسطة الفعالية (وجود أثر متوسط)
٣	١,٥٠ - ١,٠١	فعالية (وجود أثر قوي)
٤	٢,٠٠ - ١,٥١	فعالية جدًا (وجود أثر قوي جدًا)

وأما الفروض التي قدمتها الباحثة في هذا البحث فكما يلي : الفرضية البديلة (H_a) : توجد فعالية لاستخدام الخرائط الذهنية ووسائل البوربوينت في تعلم المفردات لدى تلاميذ الصف السادس بمدرسة المرشيدية الابتدائية الإسلامية. الفرضية الصفرية (H_0) : لا توجد فعالية لاستخدام الخرائط الذهنية ووسائل البوربوينت في تعلم المفردات لدى تلاميذ الصف السادس بمدرسة المرشيدية الابتدائية الإسلامية.

نتائج البحث والمناقشة

وبعد الانتهاء من عملية التحليل الإحصائي للبيانات السابقة، توصلت الباحثة إلى عدة نتائج حول أثر استخدام الخرائط الذهنية ووسائل البوربوينت في تعلم المفردات لدى تلاميذ الصف السادس في مدرسة المرشيدية الابتدائية الإسلامية، ويمكن تفسيرها على النحو الآتي:

بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٣٢) تلميذاً، حيث كان متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي (٦٠,٤٦) بمستوى "مقبول"، بينما ارتفع متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي إلى (٨٢,٠٣) بمستوى "جيد جداً"، مما يدل على حدوث تحسن ملحوظ بعد استخدام الحديثة.

بلغ عدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٢) تلميذاً أيضاً، حيث حصلوا على متوسط (٥٨,١٢) في الاختبار القبلي بمستوى "راسب"، بينما حصلوا في الاختبار البعدي على متوسط (٧٢,٠٣) بمستوى "جيد". ويعني ذلك أن التحسن في هذه المجموعة كان محدوداً ولم يصل إلى مستوى التحسن الذي حققته المجموعة التجريبية.

استناداً إلى نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk)، تبين أن بعض القيم أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، فإن اعتماد اختبار Shapiro-Wilk مناسب لحجم العينة (٣٢) مما يعزز مصداقية النتائج.

ما بالنسبة لاختبار التجانس (Levene Test)، فقد بلغت قيمة الدلالة $Sig.=0,607$ وهي أكبر من ٠,٠٥، مما يعني أن البيانات بين المجموعتين متجانسة.

ظهرت نتيجة اختبار (T-Test) المستقل أن قيمة (Sig. 2-tailed) أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. كما أن قيمة ت المحسوبة (٤,٥٧٧) بدرجة حرية (٦٢) أكبر من القيمة الجدولية، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1).

وبذلك يتضح أن استخدام الخرائط الذهنية بوسائل البوربوينت أسهم بشكل فعال في رفع مستوى تعلم المفردات لدى التلاميذ مقارنة بالطريقة التقليدية، حيث لم يقتصر تأثيرها على تحسين مستوى الحفظ بل شملت أيضاً تنمية القدرة على استخدام المفردات في مواقف تعليمية متنوعة (Gamal Hussien Mohammed, Ahmed Abdel- Hafez, Ahmed Galal, & Reyad Omar, 2024).

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن طريقة التدريس باستخدام الخرائط الذهنية ووسائل البوربوينت تعد وسيلة فعّالة وحديثة، وتؤكد نتائج البحث أن لهذه الطريقة أثراً إيجابياً في تحسين نتائج تعلم المفردات لدى تلاميذ المدرسة المرشيدية الابتدائية الإسلامية.

يُعزى التحسّن الملحوظ في نتائج التعلّم لدى الصفّ التجريبي إلى اختلاف أسلوب التدريس المطبّق مقارنة بالصفّ الضابط. فقد تلقّى تلاميذ الصفّ التجريبي تعليمًا قائمًا على استراتيجية الخرائط الذهنية المدعومة بوسائل البوربوينت (Yao, Chen, & Liu, 2020)، في حين استمر الصفّ الضابط باستخدام الطريقة التقليدية. وتساعد الخرائط الذهنية التلاميذ على تنظيم المفردات وربطها في بنية معرفية مترابطة، مما يسهم في تعميق الفهم وتسهيل عملية الاسترجاع. كما أن عرض المفردات في شكل بصري منظم يتيح للتلاميذ معالجة المعلومات بطريقة نشطة، وليس عبر الحفظ المجرد فقط.

كما أن توظيف البوربوينت في عرض الخرائط الذهنية أتاح تقديم المفردات من خلال عناصر بصرية جذابة مثل الألوان، والصور، والرموز، والحركة، الأمر الذي زاد من تركيز التلاميذ ودافعيتهم نحو التعلّم. وعلى العكس من ذلك، تعتمد الطريقة التقليدية غالباً على التلقين والحفظ دون دعم بصري فعّال، مما يجعل استيعاب المفردات أقل عمقاً. لذلك، كان التحسّن في الصفّ التجريبي أكثر دلالة إحصائية مقارنة بالصفّ الضابط (Issa Ahmad AlSaleem, 2023).

تعتمد استراتيجية الخرائط الذهنية على مبادئ معرفية تشمل التصوير البصري، وربط الكلمات (الترباط الدلالي)، وتنشيط الذاكرة طويلة المدى. إذ إن الدماغ البشري يعالج المعلومات البصرية بصورة أسرع وأكثر فاعلية من النصوص الخطية. ومن خلال الخرائط الذهنية، تُعرض المفردات في صورة فروع مترابطة تساعد التلاميذ على إدراك العلاقات بين الكلمات ومعانيها، مما يعزّز الفهم الشامل للمفردات.

أما ربط الكلمات، فيُعد من العوامل الأساسية التي تسهم في تثبيت المفردات، حيث لا تُدرّس الكلمة بشكل منفصل، بل تُربط بصور أو مفاهيم أو مفردات أخرى ذات صلة. ويساعد هذا الربط الدلالي على بناء شبكة معرفية متكاملة في ذهن التلميذ، مما يُسهّل استدعاء المفردات واستخدامها في سياقات تعليمية مختلفة (Tecnologico de Monterrey, Mexico, javier_gonzalez@tec.mx dkk., 2024). وتزداد فرص انتقال المفردات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى.

ولا يقتصر دور الباوربوينت في هذه الدراسة على كونه وسيلة تفاعلية فحسب، بل يتجاوز ذلك ليكون أداة تعليمية معرفية تدعم عملية التعلم. فقد استُخدم الباوربوينت لعرض الخرائط الذهنية بصورة منظّمة وجذابة، الأمر الذي ساعد على تبسيط المفاهيم وتقليل العبء المعرفي لدى التلاميذ. كما أسهم في دعم التفكير البصري وتعزيز الفهم، مما جعله جزءاً أساسياً من استراتيجية التدريس، وليس مجرد أداة عرض تقليدية. وبذلك، يتبيّن أن تكامل الخرائط الذهنية مع وسيلة الباوربوينت كان عاملاً رئيسياً في تحقيق التحسّن الكبير في نتائج تعلّم المفردات لدى الصفّ التجريبي.

الخلاصة

بناءً على تحليل البيانات الذي قامت به الباحثة، تبين أن مستوى التلاميذ في تعلم المفردات لدى الصف السادس في مدرسة المرشدية الابتدائية الإسلامية تحسّن بشكل ملحوظ في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. فقد ارتفع متوسط درجات المجموعة التجريبية من (٦٠,٤٦) في الاختبار القبلي بمستوى "مقبول" إلى (٨٢,٠٣) في الاختبار البعدي بمستوى "جيد جداً"، مما يدل على فعالية استخدام الخرائط الذهنية عبر وسائل الباوربوينت. أما المجموعة الضابطة، فقد ارتفع متوسط درجاتها من (٥٨,١٢) في الاختبار القبلي بمستوى "راسب" إلى (٧٢,٠٣) في الاختبار البعدي بمستوى "جيد"، مما يشير إلى وجود تحسن، ولكنه أقل من التحسن الذي حققته المجموعة التجريبية.

إن فعالية استخدام الخرائط الذهنية وسائل الباوربوينت في تعليم المفردات بمدرسة المرشدية الابتدائية الإسلامية تُظهر أثراً واضحاً من خلال نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية. فقد ارتفع متوسط درجات التلاميذ من ٦٠,٤٦ إلى ٨٢,٠٣ بزيادة قدرها ٢١,٥٧ نقطة، مما يدل على تحسّن ملحوظ في اكتساب المفردات. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتيجة الاختبار الإحصائي (اختبار

ت) قيمة قدرها ٤,٥٧٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين. وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية البديلة H_a وتُرفض الفرضية الصفرية H_0 . وخلاصة القول، إن استخدام الخرائط الذهنية وسائل الباوربوينت يُعد ذا تأثير قوي وفعال في تنمية حصيلة المفردات لدى تلاميذ مدرسة المرشيدية الابتدائية الإسلامي.

المراجع

- Abidin, H. (2020). وسائل التعليم اللغة العربية وتطوره في مهارة القراءة بكلية التربية الجامعة. *التحذیب الإسلامية: وسائل التعليم اللغة العربية وتطوره في مهارة القراءة بكلية التربية الجامعة*. *Ats-Tsaqofi: Jurnal Pendidikan dan Manajemen Islam*, 2(1), 65–84. <https://doi.org/10.61181/ats-tsaqofi.v2i1.214>
- Adimah, N. (2022). Penggunaan Media Mind Mapping untuk Meningkatkan Aktivitas Siswa dalam Pembelajaran Pendidikan Kewarganegaraan. *Lucerna: Jurnal Riset Pendidikan dan Pembelajaran*, 2(1), 9–15. <https://doi.org/10.56393/lucerna.v2i1.1536>
- Anang Silahuddin. (2022). Pengenalan Klasifikasi, Karakteristik, Dan Fungsi Media Pembelajaran MA Al-Huda Karang Melati. *Idaaratul 'Ulum: Jurnal MPI*, 4(2).
- Ekawati, D., Hidayat, H. D., & Rosyada, D. (2024). Enhancing Vocabulary, Dialogue, and Writing Skills in Arabic through Communicative Language Teaching: An Experimental Study. *International Journal of Religion*, 5(9), 896–907. <https://doi.org/10.61707/5880sz57>
- Fajar Susilowati. (2022). *Pengujian Statistik dengan SPSS*. Jawa Tengah: Pustaka Rumah Cinta.
- Fu'adah, S. (2021). PENGGUNAAN STRATEGI MIND MAPPING DALAM PEMBELAJARAN KOSAKATA BAHASA ARAB. *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*, 2(1), 30–39. <https://doi.org/10.35316/lahjah.v2i1.30-39>
- Gamal Hussien Mohammed, H., Ahmed Abdel- Hafez, H., Ahmed Galal, S., & Reyad Omar, M. (2024). Using Electronic Mind Maps Strategy in Teaching English to Develop Vocabulary . *مجلة كلية التربية (أسيوط)*, ٤٠(١,٢), ٥٦–٣٢. <https://doi.org/10.21608/mfes.2024.343249>
- Ilmiah, N. K., & Humaidi, H. (2024). Strategi Penerapan Metode Mind Mapping dalam Penguasaan Mufrodat Bahasa Arab: (Studi Kasus di Madrasah Ibtidaiyah Almaarif 05 Singosari). *Qismul Arab: Journal of Arabic Education*, 2(02), 83–94. <https://doi.org/10.62730/qismularab.v2i02.52>
- Issa Ahmad AlSaleem, B. (2023). The Efficiency of Metaverse Platforms in Language Learning Based on Jordanian Young Learners' Perceptions. *Arab World English Journal*, 14(1), 334–348. <https://doi.org/10.24093/awej/vol14no1.21>
- Nadhilah. (2024). *Berdasarkan observasi yang dilakukan oleh peneliti di MI Al-Mursyidiyyah*.
- Ridwan. (2012). *Belajar Mudah Penelitian*. Bandung: Alfabeta.
- Tecnologico de Monterrey, Mexico, javier_gonzalez@tec.mx, González, J., Melgoza, E., Schneider Electric, USA, evila.melgoza@se.com, Cabeza, L., Tecnológico de Monterrey, Mexico, cabeza.luis@tec.mx, ... Tecnológico de Monterrey, Mexico, kingsley.okoye@tec.mx. (2024). Assessment of Students' Learning Outcome and Competency through a Blend of Knowledge and Practical Ability. *International Journal of Instruction*, 17(2), 561–582. <https://doi.org/10.29333/iji.2024.17231a>
- Yao, J., Chen, H., & Liu, Y. (2020). Research on Constructing “Parallel Contrast Corpus of Grammatical Errors.” *Journal of Language Teaching and Research*, 11(5), 756. <https://doi.org/10.17507/jltr.1105.10>
- Zikri, M., Anggraini, T., & Hidayat, N. (2022). لرقية المفردات لدى طلاب Flashcard فعالية استخدام وسائل التعليم. *Imtiyaz: Jurnal Pendidikan dan Bahasa Arab*, 6(2), 94. <https://doi.org/10.29300/im.v6i2.8344>
- أسوة حسنة ، تدريس المفردات بوسيلة القصة المتقاطعة، (باداهج: مجلة العلمية لساننا ، ١٩ ، ٢٠)

- الزهراني، ا. (٢٠٢٤). فاعلية استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*, ٤٠ (١٠), ٢٨٢-٣١٢. <https://doi.org/10.21608/mfes.2024.403743>
- المنارة للاستشارات. (٢٠٢٥). *أدوات البحث العلمي (الاستبانة، المقابلة، الملاحظة، الاختبارات)*.
- ديندا فبرياني. (٢٠٢٣). وآخرون تأثير الوسيلة التفاعلية باور بوينت (PowerPoint) في نتيجة تعليم اللغة العربية لدى طلاب الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية بيت الرحيم باريك بوتويه. *مجلة دراسات اللغة العربية*.
- سيف الدين، طرق في تعليم المفردات اللغة العربية، (كلمنتان الغربية: التدريس، ٢٠١٩)
- على، ر. م. ا.، البشاري، ر. س. ف.، إبراهيم، ر. ع. ا.، المعلوي، ر. أ. ح. م.، بخيري، ر. س. ا.، بخيري، ر. ش. ع. ا.، ... سالم، ه. س. م. (٢٠٢٥). استراتيجيات التعلم النشط ودورها في تدريس قواعد النحو العربي لطلاب المرحلة الإعدادية". *البحوث التطبيقية في العلوم والانسانيات*, ٢ (١), ١-٢٧. <https://doi.org/10.21608/aash.2025.452478>
- لايلي يولياني سيد محمد فاضل حسين. (٢٠٢٣). حروف الجر في كتاب الكوكب الدري في مناقب ومآثر السيد الحبيب عيدروس بن سالم الجفري. *جامعة الأودين الإسلامية الحكومية في ماكاسار*.
- محمد، ن. ش. م. م.، فكري، ج. م.، & مرسي، ح. م. (٢٠٢٥). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*, ٤٠ (٣، ١١), ٨٣-١١٢. <https://doi.org/10.21608/mfes.2025.420811>
- مرحمة ناسوتيون. (٢٠٢٢). استفادة معمل اللغة وإدارتها في تعلم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باتو—جاوى الشرقية. *جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج*.
- موقع مبتعث. (٢٠٢٥). *أساليب التوثيق في البحث العلمي*.
- نور فترى، سيتي أوريانا رحماواتي، (٢٠١٧)، *أثر استخدام مربع الكلمات في تعليم المفردات وتعلمها، عربية: مجلة تعليم اللغة العربية والدراسات العربية*. (t.t.).

هنيئة المبروكة, رزقي أمالية, ابن سهل البرهاني, " في مادة دروس اللغة العربية لطلاب الفصل
Arabic Fusha الوسيلة التعليمية " التحضيري بجامعة دار السلام كونتور, (صوت العربية:
(٢٠٢٢